Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنه يعلم أنه مهما صنع فلن يمنع المرض من الوجود ، ولن يصبح الناس كلهم محصنين !

ومع ذلك فلا ينهزم أمام المرض ولا يتركه يتفشى فيتحول إلى وباء .

مهمته الدائمة هى العراك مع الأمراض .

ويعلم علم اليقين أنه ستظل هناك حالات فردية لا تنفع فيها الوقاية ، وقد لا ينفع كذلك العلاج .

ولكنه يصر على المقاومة ، ولا يلجأ إلى الهزيمة ، ويقول ـ وهو صادق ـ إن المدينة « نظيفة » ما دامت خالية من الوباء .

وكذلك يصنع الإسلام فى وقاية البشرية .

يقف لكل جريمة مفردة ليحاول منعها من الانتشار ، ولا يستهين بها مهما تكن من الضآلة فى مبدإ الأمر. فجرثومة الكوليرا الواحدة المفردة تقتل فى النهاية مئات الألوف ومئات الملايين . وجرثومة الفساد الواحدة المفردة تقتل شعباً بأكمله .

وهو يقف للجريمة بكل وسائل الوقوف .

يقف لها داخل الضمير . فالمناعة تنبت من داخل النفس .

ينظف هذا الضمير ويهذبه ويربطه بالله : « تعبد الله كأنك تراه » .

ويقف لها فى المجتمع بإقامة التقاليد التى تجعل الفضيلة عادة وة الجريمة منكرة مرهوبة .

ثم يقف لها بالتشريع الذى يعاقب على الجريمة .

وحين تقع الجريمة فى هذا الجو ، فهى كحالة المرض المفردة التى قد لات فيها الوقاية ولا ينفع فيها العلاج . ولكن الوقاية والعلاج يفلحان فى منـ